

المادة

الفقه

المقرر

مدخل إلى المهارات الفقهية

الأستاذ الدكتور خالد بن عبد الله بن علي المزيني

أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الأولى



الملكة الفقهية



﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾

[آل عمران: 07]



الملكة الفقهية

- موقع الملَكة من علوم الفقه ومصادره
- مراتب تحصيل الملكة الفقهية
- أنواع الدربة المحصلة للملكة
- قواعد الدربة الفقهية
- آفات الملكة الفقهية



الملكة الفقهية

- ما الملكة الفقهية ؟
- التمرن والدربة بجودان القريحة
- معنى القريحة
- إيقاظ القريحة
- بم تضمر القريحة
- شروط إيقاظ القريحة



ما الملَكة ؟

- إذا عرَض للإنسان صفة نفسية: كالفهم مثلا، سميت: حالاً
- فإذا تكررت منه، وتمرن عليها شيئاً فشيئاً حتى رسخت فيه: سمي ذلك: ملَكة.

الزركشي، تشنيف المسامع



الملكة في اللغة

- الملَكة: مشتقة من مادة (م ل ك)
- وهو أصل دال على قوة في الشيء وصحة (مقاييس اللغة)
- ومن لوازمها التمكن من الشيء وحيازته والقوة فيه والحذق في التصرف في أسبابه
- وتحصيلها بالاستعداد الوهبي والتمرن الكسبي





العـدد: ٧٢ رجب ١٤٢٠هـ السنة التاسعة عشرة

تكوين الملكة الفقهية

أ.د. محمد عثمان شبير

كتاب مفيد في التنظير للموضوع



ابن الطيب الفاسي (1170 هـ):

- **الصناعة العلمية** هي: العلم الحاصل بالتمرن
- أي أنه قواعد مقررة وأدلة محررة، وجد العالم بها أم لا...
- وأن سبيل إحكام الصناعة العلمية: الدربة والمران لاكتساب المهارة فيه.



محل الدربة الفقهية

- **محل التمرن**: القريحة

- **القريحة**: استعداد نفسي وتركيب فطري، يتقبل به الإنسان العلوم والمعارف
- وبها يكون قادراً على التماح المعاني وحفظ المعارف وتأليف الكلام والمشاركة في العلوم.



محل الدربة الفقهية

محل التمرن: القريحة

- تنشحذ بممارسة العلوم واستفزاز الخواطر.
- تتنبه بمجالسة النابهين من المشتغلين بالعلم.



معنى القريحة

- **القريحة** هي: القابلية للتعلم والفهم والاستنباط وإنتاج المعارف والأفكار
- يقال: فلان جيد القريحة; يراد به استنباط العلم.
- واقترحت الشيء: استنبطته عن غير سماع.
- القريحة أول ماء يخرج من البئر، ثم استعمل في محله مجازا
- ثم استعير لطبيعة الإنسان من حيث صدور العلم منها. ويراد أنه مستنبط للعلوم



معنى القريحة

القريحة: هي الطبيعة التي جبل عليها الإنسان، وربما جبل الشخص على الذكاء المفرط وجبل غيره على ذكاء متوسط، وجبل ثالث على ما دون ذلك.

ويختلف الناس في قرائحهم، فإنهم يفتتحون النظر في المسألة الواحدة فيختلفون فيها بحسب اختلافهم في القرائح.

أبو المعالي الجويني



الفرق بين القريحة والطبيعة

- **الطبيعة**: ما طبع عليه الإنسان أي خلق
- **القريحة**: ما خرج من الطبيعة من غير تكلف
- وأصل الكلمة الخلوص، ومنه ماء قراح: إذا لم يخالطه شيء.



وكم من عائب قولا صحيحا   وآفتــه من الفهم السقيم
ولكن تأخـــذ الآذان منـــه   على قدر القرائح والعلوم

أبو الطيب المتنبي



إيقاظ القريحة

- الفرق بين الفقيه وغيره ليس وجود القريحة وعدمها بالضرورة
- وإنما في يقظة القريحة ونومها
- ولأجله عقدت مجالس البحث والمذاكرة والجدل والمناظرة

أقسام العقلاء بحسب القرائح واقتراحها



«والسبب في ذلك: أن النظر مضطرَب العقول، ولهذا يتصور الاختلاف فيه نفياً وإثباتاً، فلا يستقل بجميع وجوه النظر عاقل .

والعقلاء ينقسمون أولاً: إلى راكن إلى الدعة والهوينى من برحاء كد النظر، وإلى ناظر، ثم النظار ينقسمون ويتحزبون أحزاباً لا تنضبط على أقدار القرائح في انتهاء ذكائها واتقادها، وبلادتها واقتصادها، ومن أعظم أسباب اختلافهم اعتراض القواطع والموانع قبل استكمالها النظر، فلا يتضمن أخبار المخبرين في مجارى النظريات صدقا ولا كذبا.»

إمام الحرمين أبو المعالي الجويني





الكسل العلمي وهجر الأسئلة التي يتوقف عندها الذهن

مجالسة ضعفاء الطلبة ومقلديهم

البعد عن معاهد الدرس وهجر الكتب وترك التدريس والإفتاء والقضاء

إهمال التماس تنبيهات ألفاظ الشارع وإيماءاته المضمنة في النصوص

إغفال المعاني ولوازم المعاني

أخذ النصوص بما يبدو له أنه ظواهر النصوص

الرضا بالمقررات السابقة والنتائج الجاهزة



شروط إيقاظ القريحة واكتساب الملكة الفقهية عند الغزالي

الارتياض الفقهي

الانفكاك عن العناد

استكداد الذهن

كمال آلة الدرك

الدربة

التجرد

الاجتهاد

الاستعداد



موقع الملكة الفقهية من مصادر علوم الفقه

- المصادر المدرسية
- مصادر التحرير للمذهب
- مصادر تجريد المسائل
- مصادر الأقوال والروايات
- كتب الرد والانتصار
- مصادر التحقيق والنقد
- مصادر الخلاف العالي
- كتب الفتاوى والنوازل
- كتب الأقضية
- كتب التراجم

الملكة الفقهية هي البحر الذي تصب فيه أنهار التفقه ومصادره

أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية